

## الصراط المستقيم والاقتداء بأهله - المحاضرة 41 - التفسير -

### الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه مطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد صافي للعلم كالازهار في البستان اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ايام نعبد واياك نستعين اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المضوب عليهم ولا الضالين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:56

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله هذا هو الدرس الرابع عشر من سلسلة محاضرات مادة التفسير في اكاديمية زاد وقد سبق في الدرس الماضي الكلام عن تفسير - 00:01:42 سورة الفاتحة في قوله تعالى ايام نعبد واياك نستعين وقلنا ان معنى ايام نعبد لا نعبد الا ايام لا نعبد الا انت. والعبادة كمال المحبة والخوف والذل والطاعة للمعبود وان العبادة - 00:01:57

اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والأفعال الباطنة والظاهرة واياك نستعين لا نستعين الا بك على طاعتك. وعلى امورنا كلها ثم استطردنا في الكلام عن معنى العبادة وضوابطها - 00:02:19

وبيانا ان العبادة تبني على اركان ثلاثة كمال الحب وكمال الرجاء وكمال الخوف من الله وانه لا يقبل العمل او العبادة الا اذا توفر فيه شرطان. الاخلاص لله وحده والمتابعة والموافقة للشريعة. كما قال الله تعالى - 00:02:36

فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا ثم تكلمنا عن معنى لا الله الا الله وان معناها لا معبود بحق الا الله وذكرنا ان شروط لا الله الا الله سبعة - 00:02:55

العلم بمعناها نفيا واثباتا لا الله الا الله العلم المنافي للجهل واليقين المنافي للشك. والقبول المنافي للرد والانقياد المنافي للترك والصدق المنافي للكذب والاخلاص المنافي للشرك والمحبة المنافية للبغض في هذا الدرس نتكلم بمشيئة الله عن تفسير قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم - 00:03:14

بعد الثناء على الله في الايات المتقدمة واعلان عبوديته والاستعانة به ناسب ان يبدأ سؤال العبد حاجته افتتاحات عظيمة ثناء على الله حمدني عبدي اثنى علي عبدي مجدني عبدي وبيني وبيني وبيه - 00:03:46

ايام نعبد واياك نستعين الان هذا لعبدي ولعبدي ما سأله ما هو السؤال؟ اهدا الصراط المستقيم اهدا ارشدنا ودلنا والهمنا الصراط الطريق الواضح المستقيم الذي لا اعوجاج فيه جاء تفسير الصراط المستقيم - 00:04:16

عن السلف رحمهم الله بعدة عبارات كتاب الله القرآن الاسلام النبي صلى الله عليه وسلم الحق والحقيقة ان هذه التفسيرات ترجع الى امر واحد. وهو طاعة الله والمتابعة لنبيه صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

فمن اتبع النبي صلى الله عليه وسلم فقد اتبع الحق ومن اتبع الحق فقد اتبع الاسلام ومن تبع الاسلام فقد تبع القرآن فكلها يصدق بعضها بعضا ولذلك فان هذا يضرب مثلا على اختلاف التنوع - 00:05:05

وليس اختلاف التضاد واختلاف التنوع هذا في العبارات المفسرين اثراء للقرآن والنبي عليه الصلاة والسلام قال ضرب الله مثلا صراطا

مستقيماً وعلى جنبي الصراط سوران فيهما أبواب مفتوحة وعلى الأبواب ستور مرخاة - 00:05:25  
وعلى باب الصراط داع يقول أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تترجعوا او لا تتزوجوا داع يدعو من جوف الصراط فاداً اراد يعني احد السالكين للصراط يفتح شيئاً من تلك الأبواب - 00:05:47

يعني اذا اراد ان يفتح قال هذا الداعي الذي يدعو قال ويحك لا تفتحوا فانك ان تفتحه تلجه اذا هناك داعياً داعي على رأس الصراط على باب الصراط وداعي في جوف الصراط - 00:06:11

هذه كلها اعانت من الله للعباد هناك نداء للفطرة السليمة هناك نداء للحق الذي جبل الله النفوس عليه النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث فسر قال والصراط الاسلام والسوران حدود الله تعالى - 00:06:35

والابواب المفتوحة محارم الله تعالى وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله عز وجل وداعي فوق الصراط واعظ الله في قلب كل مسلم رواه احمد والترمذى صحيحه الابانى. او صانا الله باتباع الدين - 00:06:59

والاستمساك به والاستقامة عليه والثبات على نهجه حتى الممات في آية أخرى والقرآن يفسر بعضه ببعضه. تفسير القرآن بالقرآن وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله - 00:07:22

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وقال فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم نذكر اخواننا من الطلاب والطالبات اننا لما تكلمنا في قواعد التفسير ذكرنا جمع الموضوع او الموضوع الواحد - 00:07:43

اهدنا الصراط المستقيم حتى نفهم الصراط المستقيم فهما شاملاً فاننا نجمع النصوص من الآيات والاحاديث الصحيحة في ذكر الصراط المستقيم وهذا بعضها تقدم الصراط المستقيم الوحي الالهي المنهج القويم الطريق المستقيم - 00:08:12

النور المبين انزله الله ليخرج الناس من الظلمات الى النور من الشرك الى التوحيد من الاخلاق الرذيلة الى الاخلاق الحميدة من المعاملات الظالمة الى العدل الى العقيدة الصحيحة والاخلاق الكريمة والعادات الطيبة والمعاملات العادلة - 00:08:42

كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم وقال تعالى الف لام راء كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور - 00:09:08

باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وتكرار العبد للدعاء بطلب الهدایة في قراءة الفاتحة في كل صلاة ولو كان مستقيماً ليس تحصيل حاصل لأن تكرار طلب الهدایة هو طلب للثبات عليها - 00:09:31

والرسوخ فيها والاستمرار عليها والازدياد منها ونفي وازالة موانعها وصوارفها اذا اهدنا الصراط المستقيم تكرار يبين اهمية الهدایة. اولاً والاستمرار عليها ثانياً والاستزادة منها ثالثاً ونفي معوقاتها وما ينافيها الهدایة للصراط المستقيم لزوم دين الاسلام - 00:09:55

الثبات على الدين والهدایة في الصراط تشمل جميع التفاصيل الدينية علماً وعملاً. فلما نقول اهدنا الصراط المستقيم كأن دعاءنا يتضمن ان يهدينا الى تفاصيل الصراط معاني الآيات شروح الاحاديث احكام الحلال والحرام - 00:10:37

والاحظوا يا اخواننا الان ان اهدنا المتكرر لها الان معاني عميقه لأن التكرار في الطلب يعني تفاصيل الهدایة هذه الهدایة عظيمة فيها مراتب ايمان فيها تعلم احكام وهكذا تفاصيل ولذلك كان هذا الدعاء من اجمع الادعيه وانفعها للعبد - 00:11:10

ويكرر دائماً في الصلوات فرضاً ونفلاً في ركعات الصلاة كلها لعظمته واهميته وجب ان يدعوه به في كل ركعة من صلاته لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وفي هذه الاية من الفوائد - 00:11:52

ان المطلوب بعد العبادة والاستعانة اتباع الشريعة والاهتداء اليها وانه لا يمكن الا بطلب ايضاً من الله ودعاء فان قال قائل ما الفرق بين اهدنا الصراط واهدنا الى الصراط العبارة الاولى ابلغ - 00:12:18

لان تعني هداية التوفيق. وليس مجرد هداية الدلالة لاننا لو قلنا اهدنا الى الصراط فقد يعني هذا ان يدلنا عليه فقط لكن اهدنا الصراط الزمان ايها الهمتنا ايها اسلك بما فيه - 00:12:45

وليس مجرد تعريفنا به ودلالتنا عليه القرآن بلاغة وفيها التحذير من البدع اهدنا الصراط المستقيم لان هناك سبل شيطانية. شياطين تدعوا اليها ولذلك وحد الصراط وفي الاية الاخرى بين تعدد السبل - 00:13:10

وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل تفترق الامة هذه على ثلاثة وسبعين فرقة اثنتان وسبعون على رأس كل واحدة  
شيطان يدعو اليها الاية هذى فيها التحذير من البدع واتباع السبل المنحرفة - [00:13:42](#)

ان هذا خطير ويؤخذ منها اثبات النبوة لأن الصراط المستقيم لا يمكن معرفته الا بوجي يدل عليه وفيها مع التي قبلها اهمية الثناء  
على الله قبل سؤاله ودعائه وفي تلاوة المصلي لهذه الاية عدة فوائد - [00:14:11](#)

طلب المقصود وهو الهداية حصول اجر العبادة باللجوء الى الله بالدعاء والهداية في القرآن اربعة انواع ذكرها ابن القيم الهدایة العامة  
المشتركة بين الخلق المذكورة في قوله تعالى الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:14:34](#)

فاطهاد شكله وصورته ودهاد الى ما يحتاج في حياته وكيف يحصله الثاني بداية البيان والدالة والتعريف لطريقي الخير والشر  
والنجاة والهلاك وهذه الهداية جاء بها الوحي واقيمت الحجة بها على الاقوام - [00:14:58](#)

واما ثمود فهديناهم. يعني بينما لهم طريق الخير وطريق الشر وطريق الحق وطريق الباطل فاستحبوا العمى على الهدى دالة البيان  
والارشاد ولكن اذا لم يوفق الله صار العناد والمخالفه الهداية الثالثة - [00:15:30](#)

وهي اهم الهديات هداية التوفيق والالهام يظل الله من يشاء ويهدي من يشاء والهداية الرابعة الهداية الى الجنة والنار اذا سبق اهلها  
اليهما اهل الجنة الواحد منهم يوم القيمة اهدي الى بيته في الجنة من منزل احكم في الدنيا - [00:15:56](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهديننا سوء السبيل وان يثبتنا على الصراط المستقيم وقفه قصيرة ثم نعود اليكم ان شاء الله كلمات  
قصيرة تحمل بين طياتها تنبئها وتحريرا خطيرا. وتوجه حواسنا ومداركنا الى دورنا الحقيقي - [00:16:23](#)

الذي سنحاسب عليه. كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. فمن اهم ادوارنا الجديرة به اهتمامنا في هذه الحياة. التركيز على  
مسؤوليتنا تجاه رعيتنا. فالاباء والامهات لهم الاثر الاعظم بعد الله في مستقبل الابناء والاجيال. لذلك خصمهم النبي صلى الله عليه  
 وسلم بالذكر فقال - [00:16:58](#)

والرجل راع في اهله وهو مسؤول عن رعيته. والمرأة راعية في بيت زوجها. ومسؤولة عن رعيتها ان الابناء زهرة الحياة. وقرة اعين  
الاباء والامهات وبصلاحهم ودعائهم ترفع الدرجات في الآخرة - [00:17:28](#)

ولكن يجب ان ندرك ان ذلك مرهون بحسن تربيتهم. وصلاح نشأتهم. فهنا كان لزاما علينا البحث عن اربع الطرق. وافضل الاساليب  
في التربية والتوجيه ليكون ابناءنا في قابل ايامهم مصدر بر وسعادة لنا وساعد خير وبناء للمجتمع - [00:17:50](#)  
الانسانية حرص الاسلام على زرع المحبة والود بين المسلمين. وعلى اقتلاع اسباب التبغض والشحناء من بينهم. ومن المعاملات التي  
تورث بين المسلمين بيع المسلم على بيع اخيه او شراؤه على شراء اخيه. لذلك نهى عنها الرسول صلى الله عليه وسلم فقال -  
[00:18:17](#)

ما بيع بعضكم على بيع اخيه والشراء مثل البيع فيحرم شراء المسلم على شراء اخيه ومثال البيع على البيع اشتري زيد من عمرو  
سيارة بعشرة الاف فذهب رجل الى زيد وقال له انا اعطيك مثلها بتسعة او اعطيك - [00:18:42](#)

احسن منها بعشرة او ابيعك مثلها بعشرة فهذا بيع على بيع المسلم لا يحل. مثال الشراء على الشراء باع زيد لعمرو سلعة بتسعة فجاء  
اخر وقال للبائع بعتها على فلان بتسعة؟ قال نعم. قال انا اعطيك فيها عشرة. او - [00:19:02](#)

وبعها لي انا بتسعة ودعك منه. والراجح ان البيع على البيع حرام. سواء كان ذلك في زمن الخيار او بعد تمام البيت لانه مما يورث  
الشحناء والبغضاء بين المسلمين واذا سألك عبادي عنني فاني قريب - [00:19:22](#)

اجيب دعوة الداع اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليرؤمنوا بـ لعلهم يرشدون قناة ساد العلمية حياكم الله ايها والاخوات وعوده  
مرة اخرى ومع تفسير قول الله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - [00:19:50](#)

لما دعونا الله اهدا الصراط المستقيم جاء تفصيل الصراط هذا صراط من وقال صراط الذين انعمت عليهم بطاعتكم وعبادتك  
وهدايتك بداية التوفيق والالهام للحق وتفسير هذا موجود ايضا في قوله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله  
عليهم من النبيين والصديقين والشهداء - [00:20:44](#)

والصالحين وحسن اولئك رفيقا. وهذا مثال على تفسير القرآن بالقرآن وايضا يوجد مثال على تفسير القرآن بالسنة في هذه الآية وقد ثبت من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه - 00:21:18

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المغضوب عليهم اليهود. وان الضالين النصارى رواه الامام احمد والترمذى حديث صحيح فاليهود مغضوب عليهم. لأنهم علموا الحق وكتموه عرفوه وجحدوه - 00:21:39

يستحقوا غضب الله والنصارى ضلال لأنهم جانبو العلم فهماما في الضلال وتيه الجهلة فكان دعاء المؤمنين في سورة الفاتحة مرارا وتكرارا ان يسلك الله بهم صراطه المستقيم. صراط النبي محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين. طريق الحق - 00:22:01 لا صراط اليهود المغضوب عليهم ولا النصارى الضالين واهل الكتاب المنحرفين وقد جاء في الحديث الصحيح في بيان حال الرب مع العبد اذا قرأ الفاتحة في الصلاة اذا قال اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. قال يعني ربنا هذا لعبدي - 00:22:30

لعبدي ما سأله رواه مسلم اذا صدق العبد في حضور القلب والخشوع وسؤال الله والحمد والثناء والتمجيد واعلان توحيد اياك نعبد اعلن الحاجة الى الله اياك نستعين. انفتح طريق السؤال وانفتحت الاجابة بعد السؤال - 00:22:53

هذا لعبدي ولعبدي ما سأله ولذلك نسأل اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ثم نقول امين يعني اللهم استجب هذه الآية فيها فوائد عده - 00:23:18

ان عقيدة المؤمنين واحدة وليس سبلا متفرقة ان الجهل والعناد من اسباب الخروج عن الصراط المستقيم ان كفر اليهود اشد من كفر النصارى. لأنهم عرروا الحق وخالفوه وحاربوه بل قتلوا انباء - 00:23:37

اما النصارى فقد جعلوه وعادوه بجهلهم به ولذلك كان الغضب من اخص صفات اليهود وكان الضلال من اخص اوصاف النصارى وفي الآية ان طريقة اهل الايمان الذين انعم الله عليهم هي الجمع بين العلم بالحق والعمل به - 00:23:56  
النصارى ما علموا. جهلوا اليهود علموا ما عملوا. اهل الايمان علموا وعملوا وفي الآية ايناس اهل الحق وتتبنيتهم في اوقات الغربة بالنص على ان طريقهم قد سلكه قبلهم ويسلكه بعدهم الذين انعم الله عليهم - 00:24:23

وفيها بيان نعمة الله على المؤمنين بسلوك الصراط المستقيم في الدنيا الموصل الى الجنة وان من سلكه في الدنيا اي المستقيم عبر الصراط المضروب على متن جهنم سالما قال في انواع العابرين على الصراط في الحديث - 00:24:53  
فناج مسلم ومخدوش ومكردوس في نار جهنم وفي الآية براءة اهل الاسلام اصحاب الصراط المستقيم من اليهود والنصارى اخر معركتين ايها الاخوة والاخوات اخر معركتين في التاريخ بينما وبين النصارى في مرج دابق. وينهزمون - 00:25:14  
هزيمة كاسحة خالص ما في بعدها قيام لهم وعيسي لا يقبل منهم لا جزية ولا انتهاء كفر ينتهي من الارض المعركة الثانية مع اليهود بقيادة عيسى عليه السلام واليهود بقيادة الدجال - 00:25:40

وتنتهي اليهودية من الارض ثم نهاية المشركين بقتل واهلاك يأجوج وmajog ومجوج من الله تعالى الآية هذه فيها رد على القائلين بتقارب الاديان والوحدة بين الاديان ونخترع شيء اسمه الملة الابراهيمية ودين الانسانية - 00:26:00

أهل الحق لا يمكن ان يتهدوا ولا يتقطعوا مع اهل الغضب واللعنة والمقصود طبعا يتقطعوا يعني يشتركون ويؤخذ من الآية ان العالم الفاجر فيه شبه من اليهود والعبد الجاهل فيه شبه من النصارى - 00:26:28

العالم الفاجر في شبه من اليهود والعبد الجاهل في شبه من النصارى وفيها ان الانسان مهما بلغ من مراتب الايمان فانه لا يزال يحتاجا لطلب الهداية من ربها والنبي عليه الصلاة والسلام على منزلته - 00:26:53

يتلوها في كل صلاة وفيها تذكرة بموالاة المؤمنين ومحبتهم موالاة المؤمنين بعضهم البعض اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. نحن واياهم شيء واحد. نحن نوالهم ونحبهم. ونسألك ان تسلك بنا سبيلهم - 00:27:09

انه طريق واحد موصلى الله من تقدم ومن سياتي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي الآية تعليم العباد اللدب مع الله في عدم نسبة الاشياء المكرهه اليه مع انه هو الذي شاء وقدره وخلقه - 00:27:29

ففي قوله تعالى ولا الضالل اليهم نسب الضلال اليهم مع انه تعالى هو الذي يضل هو الذي يهدي. وقد قال في اية اخرى من يضل الله يعني من يضله ربنا فلا هادي له - [00:27:56](#)

وقال هنا ايضا غير المغضوب عليهم. مع انه قال في اية اخرى غضب الله عليهم وهذا تحت قاعدة والشر ليس اليك كما جاء في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا - [00:28:14](#)  
مع ان الله هو الذي يريد الارادة الكونية وقال الله عز وجل على لسان ابراهيم الخليل الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعنني ويسبقين. واذا مرضت فهو يشفين. ما قال - [00:28:38](#)

والذي يمرضني مع ان الله هو الذي يمرض وهو الذي يشفى وهو الذي يحيي هو الذي يحيي فاسند الاشياء المحبوبة الى الله خلقني يهديني يطعني يسقيني يشفيني والمرض قال واذا مرضت ادبا مع الله - [00:28:57](#)  
هذا ادبا ولا هو الذي سبحانه يكتب المرض هو الذي يمرض. هو الذي يقدر المرض لكن ادبا معه هنا ايضا غير المغضوب عليهم يعني ما نقول الذين غضبت عليهم ولا الضالل ما نقول الذين اضلتهم - [00:29:22](#)

ادبا معه تعلم لنا للادب معه وفي الآية اشارة الى وجوب اتباع الحق. والحدن من اتباع اهل الضلال وفيها ان اليهود مغضوب عليهم من الله ومن المؤمنين وان غضب المؤمنين تبعا لغضب رب سبحانه - [00:29:44](#)

وفيها تقديم نعمة الدين التي رزقها لعباده المؤمنين على كل النعم وفيها الحث على الاطلاع على سير الذين انعم الله عليهم من النبيين والصالحين لاجل الاقتداء بهم السورة الان انتهت لكن التأمين سنة - [00:30:03](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا ايها في الصلاة وفي التلاوة في ختام هذه السورة يشرع للتالي لها ان يقول بعدها امين في الصلاة ومعناه اللهم استجب والسنۃ الجهر بها اذا جهر بالقراءة - [00:30:28](#)

في حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالل فقام امين ومد بها صوته وفي رواية رفع بها صوته - [00:30:49](#)

والحديث الصحيح رواه ابو داود والترمذی وقد ورد في فضل التأمين حديث اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخاري ومسلم - [00:31:03](#)

وفي رواية اذا قال احدكم امين. وقالت الملائكة في السماء امين. فوافقت احدهما الاخر غفر له ما تقدم من ذنبه. رواه البخاري وجاء في الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:31:20](#)

واذا قال يعني الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالل فقولوا امين يجيبكم الله. رواه مسلم ما معنى يجيبكم الله؟ يعني يستجب دعاءكم هذا فضل عظيم للتأمين ومتى نقول اذا انتهى الامام من - [00:31:42](#)

قوله ولا الضالل اذا وصل الى موضع التأمين نحن والامام نقول جميعا امين والبداية الصحيحة بها ومدتها المد الصحيح يؤدي الى موافقة الملائكة في تأمينهم في السماء وحصول الاجر العظيم كلمة واحدة تقولها - [00:32:09](#)

يمكن ان يغفر لك بها ولذلك اليهود الحسدة اهل البغض قال عنهم نبينا صلى الله عليه وسلم ما حسدتكم اليهود على شيء ما حسدتكم على السلام والتأمين رواه ابن ماجة وهو حديث صحيح - [00:32:38](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا عودة اليكم بعد قليل ان شاء الله هل انت حريص على تصحيح عباداتك؟ هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم. اذا لا تصح العبادة الا - [00:33:02](#)

قال تعالى المؤمنين والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص به الا وجه الله. قال تعالى امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوه الاستنباط قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا - [00:33:36](#)

يفقهه في الدين. وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد قال الذبيبي علامه المخلص انه اذا عاتب لا يبرئ نفسه. بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبه. ويجب ان يتوفى - [00:34:15](#)

الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف. قال ابو داود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك نصرة الدين لا مدحه

بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او - [00:34:36](#)  
الجاه والشهرة او المراء والجدل. فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى اما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتورا اذا احبيت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علما وتنهل خيرا. ان تسمع وترى ما يقربك من ربك - [00:34:58](#)

في نبيك وتذكرو به نفسك في قناة زاد تجد ذلك واكثر. تصفح وتتجول في واحة ايمانية من مقاطع مميزة من انتاج مجموعة زاد.  
[00:35:29](#) تنوع بين المادة العلمية والرقائق الایمانية والفوائل الدعوية -

المحترفة اعلاميا والمؤصلة منهجية. تخاطب الرجال والنساء الكبار والصغر. تدعو البعيد مؤسس القريب. مقاطع موشن جرافيك  
مميزة. دورات علمية متخصصة. فوائل درامية شيقة. لقاءات دعوية ممتعة برامج تلفزيونية وندوات شرعية. شاهد شارك انشر -  
[00:35:49](#)

الاسلام سؤال وجواب. موقع الكتروني ومحرك بحثي يقدم الفتاوى والاجابات الشرعية الاستشارات التربوية والاجتماعية المشرف  
العام على الموقع فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد. تم انشاء الموقع عام الف واربعين وسبعين عشر للهجرة الموافق لعام الف  
وتسعمائة - [00:36:20](#)

وستة وتسعين للميلاد اعتمد الموقع العديد من اللغات الاجنبية في تقديم خدماته والتي بلغ عددها اثنى عشر لغة تجاوز عدد السنوية  
على الموقع ستة وثلاثون مليون وتسعمائة الف زيارة. وتجاوز عدد الصفحات المستعرضة مائة وثلاثة وتسعون مليون وثلاثمائة -  
[00:36:40](#)

وستة عشر الف زيارة. الموقع على الشبكة الاجتماعية الحمد لله عودة مرة اخرى حياكم الله ايها الاخوة والاخوات وبمناسبة هذه الاية  
اه في اخر سورة الفاتحة الصراط المستقيم نتحدث قليلا عن - [00:37:00](#)

الاستقامة والاستمساك بالوحى والثبات على الصراط المستقيم هذه نعمة عظيمة من الله ومطلب عزيز وبه السعادة فاستمسك بالذى  
اوحي اليك انك على صراط مستقيم وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه امر الله بذلك عبادة - [00:37:31](#)  
امر بسلوك الصراط المستقيم وعدم التعوج فيه والاستمرار على ذلك والثبات عليه وحتى الممات واعبد ربك حتى يأتيك اليقين من  
المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا - [00:38:03](#)

ثبتوا على الحق ما غيروا ما نقبوه مارتدوا ولا نقصوا كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر من الدعاء ان يديم الله عليه نعمة الثبات. يا  
قلب القلوب ثبت قلبي على دينك - [00:38:31](#)

سؤال الثبات وصية النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه في حديث شداد بن اوس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقول اذا كنزا الناس الذهب والفضة فاكتنزوا هؤلاء الكلمات - [00:38:50](#)

اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك واسألك حسن عبادتك. واسألك قلبا سليما. واسألك لسانا  
صادقا. واسألك من خير ما تعلم. واعوذ بك من شر ما - [00:39:06](#)

اتعلم واستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب رواه احمد وابن حبان واسناده جيد مدار الدين على اصلين العزم والثبات ولذلك جاء  
سؤال الله ايها في الحديث المتقدم فمتنى ايد العبد يقول ابن القيم بعزيزه وثبات فقد ايد بالمعونة والتوفيق - [00:39:24](#)  
والامام الشوكاني رحمه الله ذكر ان سؤال الثبات في الامر من جوامع الكلم النبوى لان من يثبته الله في اموره يعصم من الوقوع في  
الموبقات ولا يصدر منه ما لا يرضي الله - [00:40:00](#)

فالمسلم يتمسك بالوحى كتابا وسنة ويسأل الله الثبات عليهم وقد امر الله نبيه بالاستقامة فقال فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا  
تطغوا انه بما تعملون بصير. ونحن لما نقول اهذا الصراط المستقيم - [00:40:28](#)

الاستقامة العقيدة الصحيحة العبادة الصحيحة والمعاملة الصحيحة للخلق بدون طغيان ولا تبديل والنبي عليه الصلاة والسلام قال  
شيبتي هود يعني الامر بالاستقامة هذا كلفه الجهد العظيم في حياته حتى ظهر الشيب فيه - [00:40:47](#)

الاستقامة هذه وصية جامعة سفيان بن عبد الله الثقفي عليه وسلم ان يعلمه كلاما جاما كافيا لامر الاسلام لا يحتاج بعده الى سؤال

احد فقال يا رسول الله قل لي في الاسلام قولنا لا اسأل عنه احدا بعدك. قال قل - [00:41:25](#)

امنت بالله فاستقم رواه مسلم وامنت بالله هذا الاعتقاد الصحيح ثم استقم بالاستمرار على مقتضى ذلك فجمع النبي صلى الله عليه وسلم الدين كله في هذه الوصية عمل القلب بالایمان وعمل الجوارح - [00:41:47](#)

بالاستقامة استقامة الظاهر والباطن والتمسك بالوحي في عصر الفتنة ليس سهلا. يأتي على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر ولذلك كان ثواب المتمسك بالوحي عند الفتنة واضطراب الامر - [00:42:13](#)

وشیوع الشبهات والشهوات اجر عظيم جدا. ان من ورائكم ايام الصبر للمتمسك فيهن يومئذ بما انتم عليه اجر خمسين منكم. قالوا يا نبی الله او منهم؟ قال بل منكم حديث صحيح - [00:42:35](#)

المتمسك بسنتي عند اختلاف امتی كالقابض على الجمر حسنة الالباني. الفضيل بن عياض قال عليك بطريق الحق ولا تستوحش لقلة السالكين واياك وطريق الباطل ولا تغتر بكثرۃ الهاکین والصحابة حذروا من التلون في الدين - [00:42:52](#)

فعن الزهري قال تلى عمر رضي الله عنه على المتبر ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. قال استقاموا لله بطاعته ولم يروغوا روغان الثعلب - [00:43:16](#)

وابو مسعود الانصاري قال لاصحابه اتقوا الله اياكم والتلون في الدين ما عرفتم اليوم فلا تنكروا غدا وما انكرتموه اليوم فلا تعرفوه  
غدا اذا عرفت الحق بدليله في شيء اياك ان تبدل او تغير - [00:43:29](#)

التلابع بالحرام والحلال مصيبة اذا عرفت الحكم بدليله ما الذي يجعلك تغير؟ الانسان لا يغير الا اذا تبين له الحق بخلاف ما كان عليه اما ان يراه حقا ويعرفه بالدلائل وبكلام العلماء الثقات ثم بعد ذلك يغير لقول فلان خرج يقول به مصيبة - [00:43:49](#)

خاطرة عبرت تغير قناعة كاملة مبنية على الادلة وكلام العلماء الثقات نعوذ بالله من الفتنة نسأل الله ان يهدينا صراطه المستقيم وان يثبتنا على الحق المبين وان يجنبنا الاحداث في الدين - [00:44:14](#)

وان يجعلنا واياكم من عباده المخلصين المتبعين للحق وله منقادين نسأله عز وجل ان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة اللهم فحين مؤمنين وتوفنا مسلمين والحقنا بالصالحين وصلى الله وسلم على نبینا محمد - [00:44:36](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الایمان وترید سهلا - [00:45:07](#)